

التحيز المحاسبي وأثره على جودة المعلومة المالية

(دراسة ميدانية)

Accounting bias and its impact on the quality of financial information

د. أحمد يوسف السعيدي

مخبر التنمية المحلية المستدامة

جامعة يحي فارس المدية، الجزائر

youcef.ahmed@gmail.com

ط.د/ مراد مسعود سداوي *

مخبر التنمية المحلية المستدامة

جامعة يحي فارس المدية، الجزائر

saadaoui.mourad@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2020/02/14 تاريخ القبول: 2020/05/26 تاريخ النشر: 2020/06/18

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز التحيز المحاسبي ومدى تأثيره على جودة المعلومة المالية من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التطرق في الجانب النظري إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية حول التحيز المحاسبي وجودة المعلومة المالية، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تم قياس مدى تأثير تحيز القياس المحاسبي وتحيز المحاسب على جودة المعلومة المالية، وهذا باستخدام الاستبيان الموزع على عينة مكونة من المحاسبين وكل الأشخاص الذين لهم علاقة بالمعلومات المالية، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يؤثر تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم على جودة المعلومة المالية؛
- حسب نتائج الدراسة الميدانية، فإن تجاهل تغير المستوى العام للأسعار من قبل المحاسب يعتبر تحيزا يؤثر على جودة المعلومات المالية بنسبة 50.5%.
- اتفق أفراد العينة على أن تحيز القياس المحاسبي له تأثير أكبر من تحيز المحاسب على جودة المعلومة المالية.

الكلمات المفتاحية: تحيز محاسبي؛ جودة المعلومة المالية.

تصنيف JEL: L15، M41.

Abstract:

This study aims to highlight the accounting bias and its impact on the quality of financial information through a descriptive analytical approach, the theoretical aspect focused on a set of basic concepts of accounting bias and the quality of financial information, On the practical side, the extent of the impact of accounting bias was measured on the quality of financial information using a questionnaire. Distributed to a sample made up of accountants and all those involved in financial reporting, the study concluded a set of results, the most important of them:

* المؤلف المرسل

- Accounting measurement bias affects the quality Periods of inflation of financial information.
- According to the results of the field study, ignoring the change in the general level of prices by the accountant is a bias that affects the quality of financial information by 50.5%
- The sample members agreed that the accounting measurement bias has a greater impact than the accountant bias on the quality of financial information.

Keywords: accounting bias, the quality of financial information

Jel Classification Codes: M41, L15.

مقدمة:

تخدم مهنة المحاسبة طرف ثالث خلاف العميل الذي يتعاقد معه المحاسب سواء كانت الشركة التي يعمل بها أو المساهمين، لأن هناك أطراف عديدة يستخدمون المعلومات المالية في اتخاذ قراراتهم دون أن يكونوا متعاقدين مع المحاسب مثل العاملين في المشروع والعملاء والموردين ومناحي الائتمان والجهات الحكومية والمستثمرين ومحافظي الحسابات الذين يعتمدون على موضوعية المحاسبين في إعداد ومراجعة معلومات المحاسبين، التي يقدمونها بالصدق والعدالة والأمانة سواء بوضع المعايير المحاسبية التي تؤدي إلى ذلك أو بالتكوين الذاتي للمحاسبين ولذلك يجب أن تكون المعلومة المالية تتميز بالموضوعية والثقة والصدق وعدم التحيز.

ويعود سبب هذا التحيز إلى عوامل أهمها تدخل الشخص وذاتيته في عملية القياس بالإضافة إلى النظام المحاسبي في حد ذاته من قواعد القياس المستعملة، دون أن نغفل تأثير مستخدمي البيانات المالية في ذلك وأثر عدم استقرار قيمة العملة أو النقود.

■ إشكالية الدراسة:

إن دراسة أثر التحيز المحاسبي على مختلف مستخدمي المعلومة المالية هو موضوع بحثنا ولتدعيم هذه الدراسة وإبراز قيمتها العلمية قمنا بطرح الإشكالية التالية:
ما مدى تأثير التحيز المحاسبي على جودة المعلومة المالية؟
إلى جانب هذه الإشكالية ومن أجل الإلمام بكافة جوانب الدراسة محل البحث قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل يؤثر تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم على جودة المعلومة

المالية؟

✓ هل تجاهل التغير في المستوى العام للأسعار من طرف المحاسب عند إعداد

القوائم المالية يعتبر تحيزاً يؤثر في جودة المعلومة المالية؟

كإجابة أولية على الإشكالية الرئيسية و الأسئلة الفرعية نضع الفرضيات التالية:

▪ فرضيات الدراسة:

H_0 : تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم لا يوجد له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha= 0,05$) على جودة المعلومة المالية.

H_1 : تحيز المحاسب من خلال تجاهل التغير في المستوى العام للأسعار عند إعداد القوائم المالية لا يوجد له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha= 0,05$) على جودة المعلومة المالية.

▪ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوع معاصر من الناحية العلمية بحيث تم التطرق إلى التحيز المحاسبي بصفة عامة وإلى القياس المحاسبي في فترات التضخم وجودة المعلومة المالية بصفة خاصة أما من الناحية العملية تسعى الدراسة إلى اختبار أثر التحيز المحاسبي على جودة المعلومة المالية.

▪ المنهج المتبع:

تمت معالجة موضوع الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب وموضوع الدراسة من الناحية النظرية بالإضافة إلى المنهج التحليلي الإحصائي من خلال أدوات التحليل كالاستبانة والبرنامج الإحصائي (spss) في معالجة وتفسير النتائج.

▪ الحدود الزمنية: تقتصر الدراسة على سنة 2019

▪ الحدود المكانية: ولاية الأغواط، ولاية المدية، ولاية المسيلة

▪ الحدود البشرية: المحاسبين، محافظي الحسابات، أساتذة جامعيين، كل من لهم الصلة بالمعلومة المالية

▪ تقسيمات الدراسة:

سنعالج موضوع الدراسة محل البحث في محورين مسبقين بمقدمة عامة تليها خاتمة عامة بحيث تضمن كل محور جانب من جوانب الجوانب الدراسة على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

المحور الثاني: الإطار التطبيقي واختبار فرضيات الدراسة

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

▪ تعريف التحيز المحاسبي:

يتمثل التحيز المحاسبي بعدم صحة القياس المحاسبي من طرف المحاسب أي أن المعلومة المالية لا تتصف بالموضوعية والثقة ويقصد بالانحياز هو تحيز المحاسب إلى أحد الأطراف من أصحاب المصالح. (لخضر، 2016، صفحة 97).

كما يقصد بالتحيز المحاسبي انعدام الحياد والوصف الدقيق للمعلومات المعروضة من خلال التدخل الشخصي في تحديد نتائج عملية القياس عبر الأحكام الجزافية والاحتمالات غير المؤكدة الحدوث. (لخضر، 2016، صفحة 97).

وقد عرف كل من Ijiri و Jaedicke الثقة على أنها درجة الموضوعية، أو قابلية التحقق زائد عامل التحيز. الثقة = درجة الموضوعية + التحيز.

▪ مصادر التحيز المحاسبي:

تتعدد مصادر تحيز القياس المحاسبي وفق اعتبارات عديدة تتعلق جميعها بطبيعة العاملين في هذا الميدان والذين لديهم مصالح متعددة ومختلفة في الوحدة المحاسبية على العموم: (الحيالي، 2004، صفحة 136).

▪ تحيز قواعد القياس

إذا افترضنا الحيادية التامة للشخص القائم بالقياس (المحاسب) فيكون مصدر التحيز مقتصر على تطبيق نظام القياس المحاسبي نفسه وفي هذه الحالة سينتج التحيز عن تطبيق القواعد المحاسبية، ويظهر جليا تحيز نظام القياس المحاسبي في القوائم المالية في أوقات التضخم الحاد بسبب:

- فرض ثبات وحدة قياس الذي يشتق منه مبدأ التكلفة التاريخية، إذ يتم تجاهل تغيرات الأسعار في القياس المحاسبي؛

- كما أن فرض الدورية الذي يشتق منه مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات هو الأساس لإعداد قائمة الدخل؛

وفي هذا المجال نرى أن استخدام الفروض والمبادئ المشنقة منها في زمن التضخم الحاد ينتج عن القوائم المالية نتائج للأعمال من ربح وخسارة، لا تمت للحقيقة وتعطي معلومات مالية مضللة.

▪ تحيز القائم بالقياس المحاسبي:

إذا افترضنا أن نظام القياس المحاسبي يتمتع بدرجة كاملة من الحيادية والموضوعية وأن نسبة التحيز في القياس هو القائم بعملية القياس (المحاسب) كونه يستخدم نظام القياس بشكل خاطئ أو مبالغ فيه نتيجة ضعف الخبرة أو الخطأ في التطبيق كاختيار طريقة استهلاك الموجودات غير المتداولة، إذ رغم أن كل المحاسبين استعملوا طريقة الأقساط الثابتة إلا أن النتائج المتحصل عليها قد نجدتها تختلف من محاسب إلى آخر، والسبب يعود إلى عناصر أخرى يتحكم فيها المحاسب وتخضع لذاتيته أو تقدير قيمة الإنقاص (الخردة) لها.

التحيز المشترك في القياس المحاسبي:

هو من أكثر مصادر التحيز وجودا في الميدان العملي وهو (التحيز الذي يساهم في نشوءه القائم بعملية القياس، ونظام القياس المحاسبي يعني أن المحاسب لا يتصف بالموضوعية الكاملة وقاعدة القياس المحاسبي لا تتصف هيا الأخرى بالموضوعية الكاملة هنا يكون التحيز مشترك.

أشكال التحيز المحاسبي:

تتعدد أشكال تحيز القياس المحاسبي وفق اعتبارات عديدة تتعلق جميعها بطبيعة العاملين في هذا الميدان وأجمعت كل الدراسات على ثلاثة أشكال من التحيز نبرزها فيما يلي:

▪ تحيز الموضوعية

يقصد بالموضوعية هي النتائج التي يمكن لأي محاسب الوصول إليها نتيجة لعملية القياس المحاسبي، ويرتبط هذا التحيز بدقة مخرجات عملية القياس المحاسبي الذي يكون متحيزا كلما وجد فرق أو اختلاف بين نتيجة القياس و القيمة الفعلية للحدث، وينشأ نتيجة نقص موضوعية القائم بالتقييم، أو نقص نظام التقييم أو كليهما. (J.Murphy.A، 1976، p277)

▪ تحيز الملائمة:

يتخذ القياس المحاسبي شكل تحيز الملائمة عند ما لا تفي القياسات المحاسبية باحتياجات مستخدمي هذه القياسات عند استخدامها لغرض معين فإن تحيز ملائمة القياس على صلة بملائمة مخرجات القياس للأغراض المستخدمة فيها، ويقاس تحيز الملائمة بمدى الاستفادة التي يحققها مستخدم البيانات، وكلما زادت استفادته من هذه البيانات كلما نقص تحيز الملائمة والعكس صحيح. (الحيالي، 2007، صفحة 142).

جودة المعلومة المالية

جودة المعلومات المالية هي مجموعة الخصائص إن توفرت في المعلومة المالية تصبح في شكل أكثر نفعاً لمتخذ القرار وذلك لقيمتها في صنع القرار الحالي أو المستقبلي. كما أن مستوى جودة المعلومات المالية لا يعتمد على الخصائص النوعية فقط وإنما يعتمد أيضاً على خصائص تتعلق بمتخذ القرار الذي هو مستخدم المعلومة المالية، ففائدة المعلومات لمتخذ القرار تعتمد على عوامل كثيرة تتعلق بمجال الاستخدام. (المجهلي، 2009). من خلال المفاهيم السابقة نلاحظ أن هناك نقطتين لتحديد جودة المعلومة المالية وهما خصائص المعلومة المالية وكيفية قياس جودة المعلومة المالية.

■ خصائص جودة المعلومة المالية:

الجودة لا تتحقق في المعلومات المالية ما لم تتسم بمجموعة الخصائص وهي: (المجهلي، 2009، صفحة 54).

- القابلية للفهم

تعني خاصية القابلية للفهم أن المعلومة المالية يجب عرضها بطريقة تمكن المستخدمين من فهمها، فهي من ناحية تتطلب أن تكون معروضة بوضوح بعيداً عن التعقيد، حيث تتطلب المعايير المحاسبية الدولية وجوب عرضها لإمكانية استفادة طائفة من أصحاب العلاقة المالية من هذه المعلومات لغايات ترشيد قراراتهم التي يقومون باتخاذها.

الملائمة:

إن ملائمة المعلومات المحاسبية تعتبر من أهم الخصائص التي يجب توفرها في هذه المعلومات تعني مدى تطابق المعلومات المالية مع احتياجات مستخدميها أي جودة علاقة وثيقة بين المعلومات المالية والغرض التي أعدت من أجله ومدى استفادة مستخدمي المعلومات المالية لإجراء تبيؤات أكثر دقة حول الأحداث المستقبلية. (Ali Tazdait، 2009، p.23)

أشكال التحيز المحاسبي الذي يؤثر على جودة المعلومات المالية

■ التدخلات الخارجية في العمل المحاسبي:

إن وجود قواعد أخلاقية ملزمة للمحاسبين في أداء أعمالهم سواء كانت متضمنة في معايير المحاسبة والمراجعة أو في قواعد السلوك المهني، من شأنها أن تحد من تدخل بعض الجهات والأفراد في العمل المحاسبي بما يخدم مصالحهم مثل تدخل إدارة الشركة لدى المحاسب أو المراجع لإثبات عمليات غير حقيقية لتظهر أنهم أكفاء على خلاف الحقيقة، أو طلب إخفاء معلومات تظهر انحرافهم وبدون وجود قواعد أخلاقية يلتزم بها المحاسب فإنه سوف يستجيب

لطلباتهم مما يضر بمصالح أطراف أخرى ويؤدي ذلك إلى فقدان الثقة في المحاسبين والمعلومات المالية. (الحليم، 2000، صفحة 8).

▪ **ظهور وانتشار قيم أخلاقية سيئة تجتمع في مصطلح الفساد الاقتصادي**
ومن متطلبات مواجهة هذا الفساد ما يعرف بالشفافية أي تقديم معلومات كاملة وأمانة وصادقة عن التصرفات الاقتصادية والمحاسبية وتمثل المصدر الرئيسي لهذه المعلومات، في ظل العولمة تقل سلطة الدولة والمنظمات المهنية والمحلية على إلزام المحاسبين بالقواعد السلوكية الأخلاقية المهنية ويكون المعول عليه هنا الأخلاق الذاتية للمحاسب. (الحليم، 2000، صفحة 9).

الإطار التطبيقي للدراسة واختبار فرضيات

مجتمع وعينة الدراسة

▪ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الأطراف التالية:

- محاسب مستقل: ويتمثل في كل من الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.
- محاسب أجير: يتمثل في المحاسب الذي يعمل في القطاع الخاص والمحاسب المساعد
- الأشخاص الذين لهم علاقة بالمعلومات المالية (أساتذة جامعيين، موظفين في قطاع الضرائب ، إلخ).

▪ عينة الدراسة:

لقد تم توزيع (65) استمارة قصد الحصول على أعلى نسبة تمثيل ممكنة، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول (1)

عينة الدراسة

النسبة %	التكرار	البيان
100%	65	الاستثمارات الموزعة
93.84%	61	الاستثمارات المسترجعة
6.15%	04	الاستثمارات غير مسترجعة
00%	00	الاستثمارات الملغاة
93.84%	61	الاستثمارات الصالحة للدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين.

الملاحظ من خلال الجدول (1) أن عدد الاستثمارات الموزعة بلغ (65) استثماراً والتي تم تحصيل منها 61 من أفراد العينة و 04 استثمارات فقدانها نتيجة الإهمال، والملاحظ أن نسبة الاستثمارات الصالحة للتحليل تمثل 93.84% من إجمالي الاستثمارات الموزعة وهي نسبة جيدة للتحليل.

التحليل الوصفي لخصائص العينة المدروسة:

▪ الخصائص السيكومترية:

الثبات

للتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على معامل "الفا كرونباخ"، حيث بلغت نسبة الاتساق الداخلي للاستبيان 88.7 %، مما يؤكد على ثبات أداة القياس حيث كلما اقترب من الواحد وكان مرتفعاً، فإن هذا يعتبر مؤشراً جيداً على ثبات الاستبيان وبالتالي صلاحيته وملائمة الأداة لأغراض الدراسة، والجدول رقم يبين اختبار الثبات للمتغيرات.

جدول (2)

اختبار الثبات للمتغيرات

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات α كرونباخ
تحيز القائم بالقياس المحاسبي (المحاسب)	05	81.6%
تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم	08	49.6%
جودة المعلومة المالية	05	66.1%
معامل الثبات الاجمالي	18	88.7%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن معاملات ثبات متغيرات الدراسة تراوحت ما بين 49.6% و 81.6%، بينما بلغ معامل الاستبانة ككل (88.7%)، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول (60%)، وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة، وقد أكد (Malhotra, 2010) أن شرط ثبات أداة الدراسة يتحقق إذا كان معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر أو يساوي 0.60.

الصدق: (الصدق الظاهري)

جدول (3)

نسب اتفاق المحكمين على عبارات الاستبيان

محور 1	نسبة الاتفاق %	محور 2	نسبة الاتفاق %	محور 3	نسبة الاتفاق %
1	%001	1	%001	1	%001
2	%001	2	%001	2	%001
3	%001	3	%75	3	%001
4	%001	4	%001	4	%100
5	%75	5	%001	5	%001
		6	%75		
		7	%05		
		8	%001		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج تحكيم الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبيان بلغت %93.05، وهي نسبة جيدة تدل على صدق الاستبيان.

تحليل الخصائص الوصفية لعينة الدراسة:

جدول (4)

وصف أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرارات	النسبة
المؤهل العلمي	لليسانس	35	%57.37
	ماستر	5	%8.2
	ماجستير	7	%11.47
	دكتوراه	10	%16.39
	أخرى	4	%6.55
الوظيفة	خبير محاسبي	3	%4.92
	محافظ الحسابات	12	%19.67
	المحاسب المعتمد	15	%24.59
	أستاذ جامعي (تخصص محاسبة)	15	%24.59

%24.59	15	إطار مالي	الخبرة
%1.64	1	أخرى	
%37.70	23	أقل من 5 سنوات	
%44.26	27	بين 5 و 10 سنوات	
%18.03	11	أكبر من 10 سنوات	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي أن أغلب أفراد العينة جامعيون حيث بلغ عددهم (57) فردا وهو ما يعادل نسبة 93.45% وهي نسبة جيدة، وهذا يدل على قدرة أفراد العينة على تفهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها، وهذا ما يعطي كذلك أهمية للبحث من حيث النتائج المتحصل عليها، أما بالنسبة للوظيفة فأغلب أفراد العينة هم محاسبين وأساتذة جامعيين وإطارات مالية، حيث تتكون هذه الفئة من مجموعة من الأشخاص الذين لهم علاقة بالمحاسبة والمعلومات المالية مثل المحاسبين في المؤسسات الاقتصادية أصحاب المصالح، حيث بلغ عددهم (45) فردا بنسبة 73.77% كما كان عدد خبراء المحاسبين ثلاثة فقط وهو ما يعادل نسبة (1.64) هذا راجع لنقص عددهم في الميدان، كما يلاحظ من خلال الجدول، أن 44.26% من المستجوبين يملكون خبرة بين 5 و 10 سنوات هذا ما يعزز الثقة بإجابات العينة.

اختبار الفرضيات: من أجل اختبار فرضيات هذا البحث تم الاعتماد على T Test كما

هو موضح في الجداول الموالية

اختبار الفرضية الأولى: تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم لا يوجد له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) على جودة المعلومة المالية.

جدول (5)

الارتباط بين تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم وجودة المعلومة المالية

خطأ قياسي في التقدير	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل الارتباط
0,20894	0,757	0,761	0,872

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال جدول رقم (5) وجود علاقة قوية بين المتغير المستقل (تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم) والمتغير التابع (جودة المعلومة المالية) حيث بلغ معامل الارتباط

بيرسون الخطي $R=0.872$ ونستنتج من هذه النتيجة أنه كلما كان هناك تحيز في القياس المحاسبي في فترات التضخم كلما أثر ذلك على جودة المعلومة المالية.

جدول رقم (6)

اختبار التباين تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم وجودة المعلومة المالية

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	المربعات الوسطى	فيشر	مستوى الدلالة
1	8,200	1	8,200	187,836	0,000
تراجع	8,200	1	8,200	187,836	0,000
المتبقي	2,576	60	0,044		
المجموع	10,776	61			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة معامل التحديد $R_2=0.761$ وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 76.1% من تباين المتغير التابع، وتدل قيمة R_2 على فعالية النموذج المقترح، بحيث أن تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم يؤثر في جودة المعلومة المالية بقيمة 76.1% ، وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى بقيمة 23.9% تؤثر في جودة المعلومة المالية كما نلاحظ من خلال جدول رقم (6) أن قيمة فيشر المحسوبة (187.83) وهي أكبر من قيمة فيشر الجدولية (3.13) عند درجة حرية 60، وهذا يدل على أن النموذج دال إحصائياً كما بلغت قيمة (Sig=0.000) وهي أقل من 0.05 وهذا يعني أن مستويات المعنوية عالية جدا و أن النموذج الكلي صالح ويمكن الاعتماد عليه.

جدول (7)

اختبار t test لأثر تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم على جودة المعلومة المالية

النموذج	معاملات		معاملات قياسية	t	مستوى الدلالة
	B	الانحراف المعياري	Bêta		
1	0,356	0,288		1,23	0,222
متغير مستقل	0,356	0,288		4	0,222
تحيز القياس المحاسبي	0,939	0,069	0,872	13,7	0,000
				05	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال جدول رقم (7) أن قيمة t المحسوبة (13.705) وهي أكبر من قيمة t الجدولية (2.0001) عند درجة الحرية 60 و مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم له أثر ذو دلالة إحصائية على جودة المعلومة المالية.

اختبار الفرضية الثانية: تحيز المحاسب من خلال تجاهل التغير في المستوى العام للأسعار عند إعداد القوائم المالية لا يوجد له أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) على جودة المعلومة المالية.

جدول رقم (8)

الارتباط بين تحيز المحاسب من خلال تجاهل التغير في المستوى العام للأسعار وجودة المعلومة المالية

نموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	خطأ قياسي في التقدير
1	0,710	0,505	0,496	,30073

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال جدول رقم (8) وجود علاقة قوية بين المتغير المستقل (تحيز المحاسب) والمتغير التابع (جودة المعلومة المالية) حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون الخطي $R=0.710$ ونستنتج من هذه النتيجة أنه كلما تحيز المحاسب من خلال تجاهل التغير في المستوى العام للأسعار عند إعداد القوائم المالية كلما أثر ذلك على جودة المعلومة المالية.

جدول رقم (9)

اختبار التباين تحيز المحاسب وجودة المعلومة المالية

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	المربعات الوسطى	فيشر	مستوى الدلالة
1	5,440	1	5,440	60,144	0,000
	5,336	60	0,090		
	10,776	61			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال جدول رقم (8) أن قيمة معامل التحديد $R_2=0.505$ وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسر ما نسبته 50.5% من تباين المتغير التابع، وتدل قيمة R_2 على فعالية ضعيفة، بحيث أن تجاهل التغير في المستوى العام للأسعار من طرف المحاسب عند إعداد القوائم المالية يعتبر تحيزا يؤثر في جودة المعلومة المالية بقيمة 50.5%، وهذا يعني أن هناك عوامل أخرى بقيمة 49.5% تؤثر على جودة المعلومة المالية كما نلاحظ من خلال جدول رقم (9) أن قيمة فيشر المحسوبة (60.144) وهي أكبر من قيمة فيشر الجدولية (3.13) عند درجة حرية 60 وهذا يدل على أن النموذج دال إحصائيا كما بلغت قيمة ($Sig=0.000$) وهي أقل من 0.05 وهذا يعني أن مستويات المعنوية عالية جدا و أن النموذج الكلي صالح ويمكن الاعتماد عليه.

جدول رقم (10)

اختبار t test لأثر تجاهل التغيير في المستوى العام للأسعار من طرف المحاسب على جودة المعلومة المالية

النموذج	معاملات		معاملات قياسية	t	مستوى الدلالة	
	B	الانحراف المعياري	Bêta			
1	متغير المستقل	0,644	0,472		1,365	0,177
	تحيز المحاسب	0,894	0,115	0,710	7,755	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال جدول رقم (10) أن قيمة t المحسوبة (7.755) وهي أكبر من قيمة t الجدولية (2.0001) عند درجة الحرية 60 و مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن تحيز المحاسب من خلال تجاهل التغيير في المستوى العام للأسعار عند إعداد القوائم المالية يوجد له أثر ذو دلالة إحصائية على جودة المعلومة المالية.

الخاتمة:

عالجت هذه الدراسة مدى تأثير التحيز المحاسبي في جودة المعلومة المالية، وهذا من خلال الإطارين الأول خاص بالجانب النظري ليليه الجانب التطبيقي لنتوصل في الأخير إلى مجموعة النتائج نوجزها كما يلي:

النتائج:

- التحيز المحاسبي هو عدم صحة القياس المحاسبي؛
- بسبب التضخم الحاد يظهر تحيز نظام القياس المحاسبي في القوائم المالية؛
- لا تتصف المعلومة المالية بالموضوعية والثقة في حالة تحيز المحاسب إلى أحد الأطراف من أصحاب المصالح؛
- التدخل الخارجي في العمل المحاسبي يؤدي إلى فقدان الثقة في المحاسبين والمعلومات المالية؛
- حسب نتائج الدراسة الميدانية، فإن تجاهل المستوى العام للأسعار من قبل المحاسب عند إعداد القوائم المالية يعتبر تحيزاً يؤثر على جودة المعلومات المالية بنسبة 50.5%.

- حسب نتائج الدراسة الميدانية، يؤثر تحيز القياس المحاسبي في فترات التضخم في جودة المعلومة المالية بنسبة 76.1% ؛
- تحيز القياس المحاسبي له تأثير أكبر من تحيز المحاسب على جودة المعلومة المالية.
- التوصيات:**

بناء من النتائج المتحصل عليها يمكن ادراج جملة من المقترحات التي تبقى على سبيل المثال لا لخصر:

1. يجب توفير وسائل الحماية والحصانة للمحاسبين ومنع جميع أشكال الضغط والإغراء التي تؤثر على رأي المحاسبين؛
2. يجب على المحاسبين عدم تجاهل التغيير في المستوى العام للأسعار عند إعداد القوائم المالية لأنه يعتبر تحيزا يؤثر في جودة المعلومة المالية.
3. العمل على توفير البيئة الملائمة التي تسمح بتطبيق بدائل القياس المحاسبي في الجزائر كتوفير سوق مالي نشط وذلك بغية تقديم معلومات مالية صادقة وموضوعية .

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- سي محمد لخضر. (2017). أسس وقواعد التقييم المحاسبي . باتنة ، الجزائر : أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، جامعة باتنة 1 .
- محمد عبد الحليم، (2000). القيم الأخلاقية والمحاسبية، نسخة الكترونية بصيغة pdf، مقتبس من <https://iefpedia.com/arab/?p=20609> on:2019/03/20
- ناجي وليد الحياي. (2004). دراسات في المشاكل المحاسبية المعاصرة . عمان ،الأردن : دار الحامد .
- ناجي وليد الحياي. (2007). نظرية المحاسبة . الدنمارك : منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة .
- ناصر محمد علي المجهلي. (2009). خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات . الجزائر .مذكرة ماجيستر غير منشورة . جامعة باتنة .

المراجع الأجنبية

A Ali Tazdait .(2009) .**maitrise du système comptable financier** .,Alger: ,1er Ed ACG. p.23

المراجع العربية باللغة الإنجليزية :

Geore J.Murphy.A .((1976) .**Numerical Representation conventions**,The Accounting reviewAPril .p277

Si Mohamed Lakhdar. (2017). **Basis and rules for accounting valuation**. Batna, Algeria: Thesis submitted for a doctorate in management sciences, University of Batna 1

Mohamed Abdel Halim. , (2000). **Ethical values and accounting, electronic version**, pdf. Adapted from <https://iefpedia.com/arab/?p=20609> on: 03/20/2019

Nadji Walid Al-Hayali. (2004). **Studies of contemporary accounting problems**. Amman, Jordan: Dar Al-Hamid.

Nadji Walid Al-Hayali. (2007). **Accounting theory**. Denmark: Arab Open Academy publications

Nasser Mohammed Ali Al-Majhali. (2009). **Characteristics of accounting information and its impact on decision making**. Algeria, unpublished Magister memory. Batna University.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال:

سعداوي م.م ، يوسف السعيد ، أ. (2020). التحيز المحاسبي وأثره على جودة المعلومة المالية ، دراسة ميدانية ، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 11(02). ص 37-53.
saadaoui, m,m,youcef Essaidi . (2020) Accounting bias and its impact on the quality of financial information., *Dirassat Journal Economic Issue*, 11(02). pp. 37-53.

الملاحق :

الملحق (1)

معامل الارتباط ومعامل التحديد x_1 مع y

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,872	,761	,757	,20894

a. Prédicteurs : (Constante), x_1

تباين x_1 مع y

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	8,200	1	8,200	187,836	,000 ^b
1 Résidus	2,576	60	,044		
Total	10,776	61			

معاملات المتغير x_1

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	,356	,288		1,234	,222
x_1	,939	,069	,872	13,705	,000

a. Variable dépendante : y

معامل الارتباط; ومعامل التحديد x2 مع y

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,710a	,505	,496	,30073

a. Prédicteurs : (Constante), x2

تباين x2 مع y

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	5,440	1	5,440	60,144	,000b
Résidus	5,336	60	,090		
Total	10,776	61			

a. Variable dépendante : y

b. Prédicteurs : (Constante), x2

معاملات

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	,644	,472		1,365	,177
x2	,894	,115	,710	7,755	,000

a. Variable dépendante : y

معامل ثبات الاستبيان

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,887	18

معامل ثبات المحور الأول

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,661	5

معامل ثبات المحور الثالث

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,816	5

معامل ثبات المحور الثاني

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,493	8

الملحق (2) أسئلة الاستبيان

الأسئلة
X₁ تحيز المحاسب
يعتبر التقدير الشخصي للمحاسب في فترات التضخم الحاد شكل من أشكال التحيز المحاسبي
تلاعب المحاسبين بالنتائج من خلال تغيير السياسات المحاسبية في فترات التضخم يعتبر شكل من أشكال التحيز المحاسبي
استخدام العلاقات والنماذج الكمية في قياس قيمة الحدث الاقتصادي من طرف المحاسب يقلل من آثار التحيز
تفقد المعلومة المالية جودتها في حالة تجاهل تغير الاسعار من طرف المحاسب
التدريب المهني للمحاسبين لا يتلائم مع الواقع المحاسبي مما يوقع المحاسب في مشكلة التحيز
X₂ تحيز القياس المحاسبي
قياس عناصر القوائم المالية على أساس ثبات وحدة النقد في الاقتصاديات التي تتسم بمعدلات تضخم مرتفعة لا يتميز بالموضوعية
بدائل القياس المحاسبي التي تأخذ بعين الاعتبار التغيرات في مستوى الأسعار لا تتسم بتحيز
تثبيت القيمة الشرائية للعناصر النقدية في قائمة المركز المالي خطوة لا بد منها لإلغاء تحيز القياس
يتجسد مفهوم التحيز في القوائم المالية المعدة في فترات التضخم على أساس التكلفة التاريخية
يكون القياس متحيزا عندما يختلف المحاسبون على طريقة القياس في ظل التضخم الحاد
يؤدي التضخم إلى وجود فرق أو خلاف بين نتيجة القياس والقيمة الفعلية للحدث محل القياس
يشكل تحيز القياس المحاسبي تهديد للأهداف المحاسبية ومستخدمي المعلومات المالية
مستوى ملائمة المعلومة المالية ينخفض في حالة تحيز القياس وتجاهل التغير في مستوى الأسعار
Y جودة المعلومة المالية
تعتبر ملائمة وموثوقية من أهم الخصائص التي ترفع من جودة المعلومة المالية
معيار الحكم على جودة المعلومة المالية هو مدى توفرها على الخصائص النوعية
تفقد المعلومة المالية المتحيزة بسبب التضخم قدرتها على التنبؤ
تقديم المعلومة المالية في الوقت المناسب يحقق أكبر فائدة للمستخدمين منها
حياد المعلومة المالية هي أن تكون معلومة مواجهة إلى جميع الأطراف ذات صلة